

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفسره بالضَّبْعُ وذكر العِبَارَةَ التي أسلفناها وقد أخطأ الصاغانيُّ في الضَّبْطِ  
وقلده المُنْذِفَ على عادته . والطَّرِيقُ كسكَّيتٍ : الكثيرُ الإطراقِ من الرِّجَالِ  
نقله الليثُ . وفي التَّهْذِيبِ : الكَرَوَانُ الذَّكَرُ يقال له : طَرِيقٌ لأنَّه إذا رأى  
الرَّجُلَ سَقَطَ وأطرق . وفي العَيِّنِ : يُقال له : أطرق كَرَا فيسقط مطرَقاً  
فيؤخذ . وزعم أبو خَيْرَةَ أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به . ويَقولُ  
أحدُهم : أطرق كَرَا إنَّك لا تُرَى حتى يُتمكَّنَ منه فيلأقَى عليه ثوباً فيأخذَه .  
وفي المثل : أطرق كَرَا إنَّ النِّعَامَةَ في القُرَى يُضربُ مثلاً للمُعْجَبِ  
بنفسه كما يُقال : فغضَّ الطَّرِيفَ . والأطايِرُ والطَّرِيقُ كأُحْيَمِرٍ وزُبَيْرِ  
: نخلة حجازية تدكَّر بالحَمَلِ صفراء الثمرة والبُسْرَة حكاه أبو حنيفة . وقال  
مرَّة : الأَطايِرُ : ضربٌ من النخْلِ وهو أبكرُ نخْلِ الحِجَازِ كُلاهُ وسمَّاهَا بعضُ  
الشُّعراء الطَّرِيقِيْنَ والأطايِرِيْنَ قال : .  
" ألا تَرَى إلى عَطايا الرِّحْمَانِ .

" من الطَّرِيقِيْنَ وأمَّ جِرْدَانٍ قال أبو حنيفة : يُريدُ بالطَّرِيقِيْنَ جمعَ  
الطَّرِيقِ . وأطرقَ الرَّجُلُ إطراقاً : إذا سَكَتَ وخصَّ بعضُهم إذا كان عن فَرَقٍ .  
وقال ابنُ السِّكِّيتِ : إذا سَكَتَ ولم يتكلَّم وفي حديثِ نَظَرِ الفَجْأَةِ : أطرقَ بِصَرَكَ  
هو أن يُقبلَ ببصره إلى صدره ويسكُتَ ساكناً . وفي حديثِ آخر : فأطرقَ ساعةً أي  
: سَكَتَ . وقيل : أطرقَ : أرخى عينيَّه يَنظُرُ إلى الأرض وقد يكونُ ذلك خِلَاقَةً .  
قال أبو عبيد : ويكونُ الإطراقُ الاسترخاءَ في الجُفونِ كقولِ أخي الشَّهْمَاخِ يرثي  
سيِّدَنَا عُمَرَ رضي اللهُ عنه : .

وما كُنْتُ أخشى أن تكونَ وفاتُهُ ... بكفِّي سَيِّدَتِي أزرَقَ العيْنَ مطرَقِ  
وقال الرَّاغِبُ : أطرقَ فُلَانٌ : أغضى كأنَّه صارتْ عينُهُ طَارِقَةً للأرضِ أي : ضاربةً  
لها كالضَّرْبِ بالمِطْرَقَةِ وأطرقَ فُلَانٌ فحلَّاه : أعاره إيَّاه ليضربَ في إبله .  
يُقال : أطرقَ قُنِي فحلَّاه . وفي الحديثِ : ومن حقَّها إطراقُ فحلَّاه أي : إعارتها  
للضَّرَابِ وكذلك أضربَ به فحلَّاه . ومن المَجَازِ : أطرقَ إلى اللّهِوِ وإطراقاً : مالَ  
إليه عن ابن الأعرابيِّ . وأطرقَ الليلُ علَّاه : ركبَ بعضُه بعضاً هكذا في سائر  
النُّسخِ . والصُّوابُ اطَّرَقَ عليه اللَّيْلُ على افْتَعَلَ كما في العُبابِ واللِّسانِ .  
وكذا قولُه : اطَّرقتِ الإبلُ على افْتَعَلَ : إذا تبعَ بعضُها بعضاً كما يُفهمُ من

سِيَاقِ الْعُيَابِ وَاللَّسَانَ عَلَى أَنْ فِي عِبَارَةِ الصَّحَّاحِ مَا يُوهِمُ أَنَّهُ أَطْرَقَتِ الْإِبِلُ  
كَأَكْرَمَتِ . وَأَطْرَقَ قَا كَأَمْرٍ الْإِثْنَيْنِ مِنْ أَطْرَقَ كَأَكْرَمَ : دَنْقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ . قَالَ نَرَى أَنَّهُ سُمِّيَ بِقَوْلِهِ : أَطْرَقَ أَي : اسْكُتَ . وَذَلِكَ أَنََّّهُمْ  
كَانُوا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِأَطْرَقَ وَهُوَ مَوْضِعٌ فَسَمِعُوا صَوْتًا فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبَيْهِ :  
أَطْرَقَ أَي : اسْكُتَا فَسُمِّيَ بِهِ الْبَلَدُ . وَفِي التَّهْذِيبِ فَسُمِّيَ بِهِ الْمَكَانُ . وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ : .

عَلَى أَطْرَقَ بِالْيَاثِ الْخِيَا ... مِ إِلَّا الثُّمَامُ وَإِلَّا الْعِصِيَّ وَصَرَّحَ أَبُو عَبْدِ  
الْبَكْرِيِّ فِي مُعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ أَنْ أَطْرَقَ قَا : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَيَدُلُّ لِذَلِكَ أَيْضًا  
قَوْلُ عَبْدِ □ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ يُخَاطِبُ بَنِي كَعْبٍ بْنِ عَمْرٍو مِنْ  
خُزَاعَةَ وَكَانَ يُطَالِبُهُمْ بِدَمِ الْوَالِدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَبِي خَالِدِ بْنِ الْوَالِدِ : .  
إِنِّي زَعِيمٌ أَنْ تَسِيرُوا وَتَهْرُبُوا ... وَأَنْ تَتَرُّكُوا الظَّهْرَ أَنْ تَعُو ثَعَالِبِيهِ .  
وَأَنْ تَتَرُّكُوا مَاءً بَجِزْءَةٍ أَطْرَقَ قَا ... وَأَنْ تَسْلُكُوا أَيَّ الْأَرَاكِ أَطَايِبِيهِ °